

تاج العروس من جواهر القاموس

يُوز بالضمِّ م : سِكََّةٌ بِدَلَاخٍ نَقْلُهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ .

باب السِّينِ الْمُهِمَلَةِ .

هي والصاد والزاي أسَلِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَهِيَ مُسْتَدَقٌّ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ . وَالسِّينُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ وَمَخْرَجُ السِّينِ بَيْنَ مَخْرَجَيْ الصَّادِ وَالزَّيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَأْتِي تَلْفِيفُ الصَّادِ مَعَ السِّينِ وَلَا مَعَ الزَّيِّ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

فصل الهمزة مع السين المهملة .

أبس .

أَبَسَّه يَأْبِسُهُ أَبَسَاءٌ : وَبَسَّخَهُ وَرَوَّعَهُ وَغَاطَهُ قَالَه الخليل . أَبَسَّ بِهِ يَأْبِسُ أَبَسَاءً : ذَلِكَ وَفَهَرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَكَسَّرَهُ وَزَجَّرَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" لُيُوثٌ هَيَّجًا لَمْ تُرْمَ بِأَبْسٍ أَيْ بَزَجْرٍ وَإِذْلال . أَبَسَّ فلاناً : حَيَسَّه وَفَهَرَهُ . وَبَكَعَهُ بِمَا يَسُوؤُهُ وَقَابَلَهُ بِالْمَكْرُوهِ . قِيلَ : صَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ نَقْلُهُ الْأَصْمَعِيُّ كَأَبَسَّه تَأْبِسَاءً . وَبِكلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعَمٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ فَتَحِ خَيْبَرَ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ ؛ لِيَقْتُلُوهُ فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يُؤَبِّسُونَ بِهِ الْعَيْسَاءَ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ يُخَاطَبُ خُفَّافَ بْنَ زُذَيْبَةَ :

إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ ... أُوْقِدُ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِرُ .
السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ ... وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ قَالَ
ابْنُ بَرِّيّ : التَّأْبِسُ : التَّذْلِيلُ وَيُرْوَى : إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ بَصْرٍ وَقَالَ :
البَصْرُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ
بَرِّيّ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : أَنْزَلَهُ
المُفَجَّعُ فِي التَّرْجُمانِ .

" إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ صَخْرٍ ... وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ : صَخْرٌ : وَادٍ . وَقَالَ الصَّغَانِيُّ
: الصَّوَابُ فِيهِ لَا أُؤَبِّسُهُ - بِالتَّحْتِيَّةِ - بِالمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ كَمَا سَأَلْتِي . وَالْأَبْسُ
: الجَدْبُ نَقْلُهُ الصَّغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ . الْأَبْسُ : المَكَانُ الغَلِيظُ الخَشِنُ مِثْلُ

الشَّأْرُ وَمِنْهُ : مُنَاخٌ أَبْسٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ قَالَ مَذْطُورٌ بِنُ مَرِّ ثَدٍ
الْأَسَدِيِّ يُصَفُّ زُوفًا قَدْ أَسْقَطَتْ أَوْلَادَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَالْإِيَاءِ : .
يَتَرَكُنَ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٌ ... كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي الْغِرْسِ وَيُكْسِرُ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْسُ : ذَكَرُ السَّلَاحِفِ قَالَ : وَهُوَ
الْغَيْلَمُ . قَالَ أَيْضًا : الْإِبْسُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ السُّوءُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
امْرَأَةٌ أُبَّاسٌ كَغُرَابٍ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةً الْخَلْقِ وَأَنْشَدَ لَخِذَامِ الْأَسَدِيِّ : .
رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنَيْقِ عَيْدِ هَرَهٍ ... لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ أُبَّاسٍ شَهْبَرَهٍ وَتَأَبَّسَ
الشَّيْءُ إِذَا تَغَيَّرَ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَلَمِّسِ : .
" تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَبَّسُ وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ فَارِسٍ . قَلْتُ : وَأَوْلَاهُ : .
" أَلَمَ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا